

وقد ذكرنا : « الاثنين » و « الست » وأصلهما فيما سبق . وكل الأعداد من الاثنين إلى التسع ، لها مؤنث يوافق مذكرها . والعشر على غير ذلك ؛ فالشين ساكنة في المذكر ، متحركة في المؤنث ، أى : « عشرة » ، وإذا ضم إليها عدد من الأعداد دونها ، فالشين متحركة في المذكر ، ساكنة في المؤنث ، نحو : « ثلاثة عشر » ، و « ثلاث عشرة »^(١) ، وذلك مع ما فيه من الغريب ، قديم جدا ، نجد مثله في العبرية ؛ فالعشر فيها : *ešer* والمؤنث *šārā* ، وثلاثة عشر في العبرية : *šlōšā 'āsār* وثلاث عشرة *šlōš 'esrē* .

و (*ešrē*) تختلف عن عشرة ، في أن حركة العين أصلها الكسرة ، لا الفتحة ، وأن علامة التأنيث هي الألف المقصورة ، لا التاء ؛ فنجد هذه الصيغة بعينها بين الأعداد العربية أيضا ، وذلك في : « إحدى » ، ولا يبنى مؤنث : « أحد » على هذه الصيغة في غير اللغة العربية .

و « العشرون » مثل : *ešrīm* في العبرية ، و *ešrīm* في الآرامية ، وأصلها : « العَشْران » تثنية : عشر ، مثل : *ešrā* في الأكديّة ، و : *esrā* في الحبشية . ونقيس بها على « الثلاثين » وما يتلوها في العربية ، والعبرية ، والآرامية . والعين مكسورة والشين ساكنة فيها كلها ، كما هما في المؤنث العبرى : *ešrē* .

و « الثلاثون » جمع : « الثلاث » ، وكذلك إلى التسعين . وفي الأكديّة والحبشية قيس بها كلها على : *ešrā* ، نحو : *šelāšā* و *šalāsā* . فهذا من أمثلة الاتفاق الحديث ، بل الاختلاف القديم ؛ فالأصل هو التثنية في العشرين ، والجمع فيما بعدها ، ثم صارت كلها جمعا في بعض اللغات السامية ، وكلها تثنية في باقيها .

ومن المعلوم أن الأعداد من الثلاثة إلى العشرة ، تضاد المعدود في الجنس ، أى تكون مؤنثة إذا كان هو مذكرا ، أو بالعكس ، نحو : « ثلاثة رجال » ، و « ثلاث

(١) في الأصل : « ثلاث وعشرة » وهو تحريف . وانظر في كل ذلك لسلك العرب (ص ٦٤ / ٢٤٤)